[168] وحيشا بالحرية إن هو قتل محمدا، أو عليا، أو حمزة، ولم يذكر أبا بكر، ولمقاربة حال علي (ع) لحال النبي (ص) وجدنا النبي (ص) يخاف ويحذر عليه، ويدعو له بالسلامة والحفظ إنتهى كلام الاسكافي باختصار (1). وقد فات الاسكافي أن يذكر بحال أبي بكر حين رأى سراقة مقبلا يجر رمحه، وسراقة رجل واحد لم تذكر عنه شجاعة (2). ب: حراسة أبي بكر للنبي: وأما الحديث أنه وقف بالسيف على رأس رسول ا (ص) لا يهوى أحد من المشركين بسيفه إلا أهوى إليه، فلا يمكن أن يصح أيضا وذلك للامور التالية: 1 - إنه رغم ضعف إسناد هذه الرواية (3) يكذبها قولهم المشهور: إن سعد بن معاذ كان مع جماعة من الانصار يحرسون الرسول (ص) في العريش، ويضيف البعض إليهم عليا أيضا (4). لعلهم ذكروا عليا (ع) لما تقدم، من أنه كان لا يغفل عن رسول ا (ص)، فكان يقاتل قليلا ثم يأتي إليه ليفتقده. وإذا كان النبي وأبو بكر في داخل العريش، وهؤلاء مع ابن معاذ يحرسونهما في خارجه، فكيف وصل إليه المشركون، وكان إذا أهوى أحدهم إليه أهوى إليه أبو بكر بالسيف ؟.

_____ (1) راجع: شرح النهج للمعتزلي ج 13 ص 278 - 284. (2) تقوية الايمان ص 42. (3) ضعف إسنادها الهيثمي في مجمع الزوائد ج 9 ص 461. (4) البداية والنهاية ج 3 ص 271، والسيرة الحلبية ج 2 ص 156 و 161. (*)

_____